

20 - شرح روضة العقلاء ونزة الفضلاء" ذكر الحث على لزوم

العقل وصفة العاقل"الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين
قال الحافظ البستي رحمه الله تعالى في كتابه روضة العقلاء ونزة الفضلاء - 00:00:00

قال اه الحافظ ابن حبان ابي حاتم محمد بن حبان التميمي البوستي رحمه الله باب الحث على لزوم العقل وصفة العاقل الليب حدثنا
محمد بن قال حدثنا محمد بن يوسف بن مطر قال حدثنا عبد الله عبد الله بن احمد بن شقوية - 00:00:18

قال حدثنا احمد بن يوسف يونس قال حدثنا فضيل بن عياض عن محمد بن ثور المعمري عن ابي هازم عن سهل بن سعد رضي الله عنه
قال قال النبي صلى الله عليه واله وسلم - 00:00:43

ان الله يحب مكارم الاخلاق ويكره سفاسفها بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين واهشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم عليه - 00:00:57

وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد فهذا اول باب من ابواب هذا الكتاب الحث على لزوم العقل وصفة العاقل الليب وان لم ينص
المؤلف رحمه الله تعالى على التبوييب الا انه اعتبره ابوابا - 00:01:15

حيث قال ليكون الكتاب مشتملا على خمسين بابا فهذه تبوييبات وان لم يستعمل رحمه الله تعالى هذه اللفظة لفظة باب فهذا الباب
الاول من ابواب هذا الكتاب وعدتها خمسون بابا - 00:01:49

جعله في الحث على لزوم العقل وصفة العاقل الليبين فإذا هذا التبوييب في بيان اهمية لزوم العقل اي ما يقتضيه العقل السليم من
صلاح واستقامة ولزوما لاخلاق الفاضلة والاداب الكاملة وبعد عن سفاسف - 00:02:14

الامور وردائها وكان من حسن صنيعي رحمه الله تعالى ان صدر هذه الترجمة بحديث سهل ابن سعد رضي الله عنه قال قال النبي
صلى الله عليه وسلم ان الله يحب مكارم الاخلاق ويكره سفاسفها - 00:02:44

وسفاسف الاخلاق ردائها وسبيتها وهذا جماع ما ينبغي ان تكون عليه العقول السليمة القوية ان يكون صاحبها متخلية بالاخلاق
الفاضلة والاداب الكاملة وان يكون بعيدا عن سفاسفي الاخلاق وردائها. وهذا الحديث حديث سهل رضي الله عنه - 00:03:06

حديث ثابت عن النبي الكريم صلوات الله وسلامه عليه ودل هذا الحديث على ان الاخلاق نوعان اخلاق كريمة واخلاق سيئة وان
الواجب على المسلم ان يتخلص بالاخلاق الكريمة والاداب الرفيعة وان الله سبحانه وتعالى يحب ذلك من عبده - 00:03:36

ان الواجب على العبد ايضا ان يتبع عن سيء الاخلاق وردائها فان الله سبحانه وتعالى يكره ذلك من عبده. نعم قال ابو حاتم رحمه
الله لست احفظ عن النبي صلى الله عليه واله وسلم خبرا صحيحا في العقل - 00:04:09

لان اباها بن ابي عياش وسلمة بن وردان وعمير بن عمران وعلي بن زيد والحسن بن دينار وعباد بن كثير وميسرة بن عبد ربه ودادود
ابن المحبر ومنصور ابن صقر وزوجيه ليسوا من اصحابنا بالخبر لهم وخرج ما عندهم من الاحاديث في العقل - 00:04:31

هذه تقدمة اراد ان ينبه من خلالها وهو امام محدث عارف بالحديث وعلومه واطلاعه فيه واسع كبير وله كتاب في الرجال وفي
الضعف فهو على علم واسع بهذا الامر فيقول رحمه الله تعالى انه لم - 00:04:53

انه لا يحفظ عن النبي صلى الله عليه وسلم خبرا صحيحا في العقل لا يحفظ خبرا صحيحا في العقل. هناك احاديث كثيرة تروي في

العقل لكن لا تصح رواها امثال هؤلاء - 00:05:17

اده الضعفاء او المتهمن بالكذب و ادہ الوضع وسمی بعض هؤلاء سماهم علی سبیل الاشارة ولهذا قال وذویهم اي ومن كان على شاكلتهم من الضعفاء والمتروکین والمتهمنين والوضاعین يقول قد يكون - 00:05:34

من من هو على شاكلة هؤلاء يروى عنهم احاديث في العقل لكن لا نرويها لأنها باسنادها الى آنبياء صلوا الله عليه وسلم من هو ضعيف او من هو متهما او من هو - 00:05:59

كذاب لا اه يعول عليها وشأنها ان فيها امثال هؤلاء وهؤلاء فيهم من هو ضعيف وفيهم من هو متهما بالكذب وفيهم من هو متrocك الحديث وفيهم من وضع كتابا - 16:06:00

في اه العقل جمع فيه احاديث لفق اسانيدها ورکها ولهذا يقول ابن القيم رحمه الله في كتاب المنار المنيف وهو كتاب مهم جدا في
بابه في تمييز الحديث الضعيف من الصحيح - 00:06:41

قال فيه رحمة الله تعالى قال الدارقطني إن كتاب العقل وضعه أربعة - 00:07:00

اولهم ميسرة ابن عباد ثم سرقة منه داود المحبر تركه بأسانيد غير اسانيد ميسرة وسرقة عبدالعزيز بن ابي رجاء فركه بأسانيد اخر
وسرقة سليمان بن عيسى السجزي، فاتح، بأسانيد اخر - 00:07:22

فمثل هؤلاء يعني من هذه حالهم لا يعول على كتبهم ولا يعول على مروياتهم ولا يعول على اسانيدهم فان الجهابذة الحديث علماء الحديث سبوا حاما هؤلاء و اه ما هم عليه من ضعف او تهمة يكتنف وضع على - 00:07:47

رسول الله صلوات الله وسلامه عليه وكثير من هؤلاء اثروا في عقيدته الباطلة فأخذ يركب الاسانيد التي آليحاول من خلالها نصر آليحقيقته بذكر عن: داود ابن: المحب وهو أحد الاشخاص. الذين: سماهم هنا ابن: حبان - 18:08:00

انه كان في بداية أمره على نوع عناية بالحديث ثم انه بلي فيما بعد بصحبة بعض المعتزلة بلي بصحبة بعض المعتزلة فافسدوه
افسدوه عليه عقديته وانحرف عن آحاده قهراً - 00:08:44

ابنها حبان رحمة الله لست احفظ عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديثنا او خبرا صحيحا في العقل هذا عليه آئمه الحديث انه لا يحفظ عن النبي صلى الله عليه وسلم - 09:09:00

الحديث في آراء العقل قال ابن تيمية في كتابه الفرقان والحديث الذي ذكره في العقل كذب موضوع عند أهل المعرفة بالحديث كما ذكر ذلك ابن حاتم الستة صاحب هذا الكتاب - 00:09:27

والدارقطني وابن الجوزي وغيرهم نعم قال رحمة الله وان محبة المرء المكارم من الاخلاق وكراهته سفاسفها هو نفس العقل والعقل به يكمن الحظر وبمعنى الغيبة ومنف الفحقة ولما افظلا منه ولا يتم دين احد حتى يتم عقده هذا كلام حما - 00:09:45

عرف من خاله العقل ما هو العقل قال العقل هو محبة المكارم من الاخلاق وكراهة سفسافها هو نفس العقل ولهذا صدر هذه الترجمة بالحدث الذي در معنا حديثه ان الله ارح ما يكره الا خلقة ما يكره سفسافة - 00:10:10

وأن يكون في الوقت نفسه مبغضاً للأخلاق السيئة الرديئة ومجاهداً لنفسه على البعد عنها. إذا كان كذلك إذا كانت هذه صفتة فان هذا العقد يعتمد حفظ مكتسب العد إذا العقد ليس محدوداً بعقد العدة وإنما العقد ينفع العدة

00:10:56

سبحانه تعالى عيده اليه. يؤنسه في غربته وينفي الفاقة - 00:11:24

التحلي به والاتصال به - 00:11:46

قال ولا مال افضل منه ولا يتم دين احد حتى يتم عقله ولا يتم دين احد حتى يتم عقله وتمام الكلام من خلال كلامه الذي سبق ولا يتم عقله حتى تتم اخلاقه - 00:12:05

ولا يتم عقله حتى تتم اخلاقه لان من معنا تعريفه للعقل انه محبة اه المرء لمكارم الاخلاق وكراهيته سفسافها ورديتها. نعم قال رحمة الله والعقل اسم يقع على المعرفة بسلوك الصواب. والعلم والعلم باجتناب الخطأ. فإذا كان المرء في اول درجته يسمى - 00:12:23
تعريف للعقل اخر قال والعقل اسم يقع على المعرفة بسلوك الصواب والعلم باجتناب الخطأ والعلم باجتناب الخطأ. لكن هذه المعرفة والعلم لا تكفي وحدها تعريفا للعقل هذا العلم والمعرفة لا تكفي وحدها لتعريف العقل - 00:12:52

فالعقل ليس علم ومعرفة فقط بل علم ومعرفة وعمل علم ومعرفة وعمل حتى قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله تعالى واما العمل بالعلم وهو جلب ما ينفع ودفع ما يضره بالنظر في العواقب - 00:13:14

هذا هو الاغلب على مسمى العقل في كلام السلف والائمة هذا هو الاغلب آآ على مسمى العقل في كلام السلف والائمة. فالعقل ليس اسميا يقع على المعرفة والعلم فقط المعرفة بسلوك الصواب والعلم باجتناب الخطأ - 00:13:36

بل ايضا مع المعرفة عمل بالصواب الذي عرفه ومع المعرفة اجتناب الخطأ اجتناب الخطأ الذي عرف انه خطأ فهذا هو العقل العقل علم بالحق ومجاهدة للنفس على سلوكه وعلم بالباطل ومجاهدة للنفس على اجتنابه - 00:13:56

مجاهدة للنفس على اجتنابه نعم قال رحمة الله فإذا كان المرء في اول درجته يسمى اديبا ثم لبيبا ثم عاقلا هذه كلها درجات في المعرفة فقط هذه درجات في المعرفة يعني اول الدرجات يكون اديبا ثم قريبا ثم لبيبا ثم عاقلا يعني هي اعلى - 00:14:21
آآ الدرجات المعرفة لكن حقيقة العقل ليس مجرد المعرفة وانما هو جماع امررين علم اه الحق مع العمل به. علم بالحق مع العمل به وعلم بالباطل مع اه الاجتناب له وبالبعد عنه - 00:14:50

نعم كما ان الرجل اذا دخل في اول حد الدهاء قيل له شيطان فاذا عطى في الطغيان قيل مارد وادا زاد على ذلك قيل عبقرى وادا جمع الى خبته شدة شر - 00:15:13

قيل عفريت هذه آآ مراتب تذكر اه في اه الدهاء والمراد بالدهاء هنا الدهاء الذي هو دهاء في شرع دهاء في شر وعمل على ايذاء الناس واضرار الاضرار بهم والحق الذي بهم - 00:15:29

فبعض الناس يكون عنده دهاء في هذا الباب بباب الشر فإذا كان الانسان باول الدهاء يقال له شيطان فإذا عتى للطغيان قال مارد فإذا زاد على ذلك قيل عبقرى فإذا جمع الى خبته شدة شر قيل عفريت. فإذا زاد على ذلك الى عفريت نعم - 00:15:51
وكذلك الجاهل يقال له في اول درجته الماءقة العبقرى يعني قد يطلق على ما هو اوسع من ذلك يعني قد يطلق على ما هو اوسع من ذلك ؟ كل شيء بلغ نهايته يقال له عبقرى - 00:16:16

ولهذا جاء في الحديث قال فلم ارى عبقرى في الناس يفرى فريه اي عمر ابن الخطاب اه رضي الله عنه نعم قال ثم قال رحمة الله تعالى في اول درجته الماءقة ثم الرقى ثم الانوک ثم الاحمق - 00:16:32

نعم قال وكذلك الجاهل الجاهل يقال له في اول درجته الماءقة ثم الرقى ثم الانوک ثم الاحمق هذه درجات تذكر في مراتب الجهل نعم قال رحمة الله وافضل مواهب الله لعباده العقل - 00:16:51

قال رحمة الله تعالى وافضل مواهب الله لعباده العقل والمراد بالعقل هنا اي العقل عن الله سبحانه وتعالى مثل ما سيأتي في اثر لاحق قال قلت لعطاء ابن ابي رباح يا ابا محمد ما افضل - 00:17:13

ما اعطي العبد قال العقل عن الله والمراد بالعقل عن الله اي ان يعقل عن الله دينه توحيده الذي شرعه لعباده وطاعته التي فرط على عباده سبحانه وتعالى نعم - 00:17:35

قال رحمة الله ولقد احسن الذي يقول وافضل قسم الله للمرء عقله فليس من الخيرات شيء يقاربه اذا اكمل الرحمن للمرء عقله فقد كملت اخلاقه وما ربه يعيش الفتى في الناس بالعقل انه على العقل يجري علمه وتجاربه - 00:17:55

يُذِينُ الْفَتِي فِي النَّاسِ جُودَةً عَقْلَهُ وَإِنْ كَانَ مُحَظُورًا عَلَيْهِ مَكَابِسٍ هَذِهِ أَبْيَاتٌ ذُكْرُهَا رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى فِي فَضْلِ الْعِقْلِ وَإِنْهُ مِنْ إِهْ

الْمَنْعِ الْعَظِيمَةِ وَالْعَطَاءِ آآ الجليلة التي يمن سبحانه وتعالى بها - 00:18:18

عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عَبَادَهُ وَهَذِهِ الْأَبْيَاتُ تَنْسَبُ فِي بَعْضِ الْمَصَادِرِ ابْنُ دَرِيدٍ وَفِي بَعْضِهَا لَابْرَاهِيمَ بْنَ حَسَانَ وَسِيَّاتِي عَنْ الْمَصَنْفِ بَعْدِ قَلِيلٍ ذَكْرُ لِلْبَيْتِ الْأَخِيرِ يُذِينُ الْفَتِي وَاتَّبَعَهُ بَيْتٌ أَخْرَى - 00:18:43

وَنَسِبَهُمَا لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَكْرَاشَ وَعَلَى كُلِّ هَذِهِ الْأَبْيَاتِ أَبْيَاتٌ فِي فَضْلِ الْعِقْلِ وَإِنَّهُ مِنْ أَعْظَمِ قَسْمِ اللَّهِ تَبارَكَ وَتَعَالَى بِعَبَادَهُ وَإِنَّهُ لَيْسُ فِي الْخَيْرَاتِ وَالنَّعْمَ مَا يَقَارِيهُ وَإِنَّ الْعَبْدَ إِذَا مِنْ عَلَيْهِ اللَّهُ سَبَحَانَهُ وَتَعَالَى فَكَمْلَهُ فَقَدْ كَمْلَتْ أَخْلَاقَهُ وَ - 00:19:01

مَارِيهِ إِي تَحْقِيقُهُ لَهُ آآ مَصَالِحَهُ يَعِيشُ الْفَتِي فِي النَّاسِ بِالْعِقْلِ إِنَّهُ عَلَى الْعِقْلِ يَجْرِي عِلْمُهُ وَتَجَارِيهُ إِمَّا إِذَا افْتَقَدَ الْعِقْلَ فَإِنَّهُ لَا يَتَحَقَّقُ لَهُ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ. ثُمَّ ذَكْرُ انْعَلَقَ - 00:19:33

زَيْنَةُ الْفَتِي وَجْمَيلُهُ آآ بِإِتَّصَافِهِ بِالْعِقْلِ وَإِنَّ كَانَ مُحَظُورًا عَلَيْهِ مَكَابِسَهُ حَتَّى وَإِنَّ كَانَ عَدَمُ الْمَالِ فَالْعِقْلُ بَحْدِ ذَاتِهِ كَمَا مَرَّ هُوَ الْمَالُ وَالْمَكَابِسُ الْحَقِيقِيُّ وَلَا مَالٌ أَفْضَلُ مِنْهُ كَمَا تَقْدِمُ مَعْنَاهُ نَعَمُ - 00:19:52

قَالَ رَحْمَةُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلِيمَانَ بْنُ فَارِسٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَيَارٍ قَالَ حَدَّثَنَا حَبِيبُنَا الْجَلَابُ قَالَ قَبْلَ لَابْنِ الْمَبَارَكِ رَحْمَةُ اللَّهِ مَا خَيْرُ مَا أُعْطَى الرَّجُلُ قَالَ غَرِيزَةُ غَرِيزَةِ عِقْلٍ - 00:20:15

قَبْلَ فَانَّ لَمْ يَكُنْ قَالَ فَادِبُ حَسَنٍ قَبْلَ فَانَّ لَمْ يَكُنْ قَالَ أَخْ صَالِحٍ يَسْتَشِيرُهُ قَبْلَ فَانَّ لَمْ يَكُنْ قَالَ صَمْتَ طَوِيلٍ قَبْلَ فَانَّ لَمْ يَكُنْ قَالَ مَوْتَ عَاجِلَ نَعَمُ. قَالَ رَحْمَةُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ دَاوُودَ الرَّازِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَمِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبْنَى مَبَارَكَ رَحْمَةُ اللَّهِ - 00:20:32

قَالَ سَئَلَ سَئَلَ عَقِيلَ سَئَلَ عَقِيلَ هُوَ أَبْنَى خَالِدَ أَبْنَى عَقِيلَ أَبْنَى خَالِدَ أَبْنَى عَقِيلَ نَعَمْ قَالَ سَئَلَ عَقِيلَ مَا أَفْضَلُ مَا أُعْطَى الْعَبْدُ قَالَ غَرِيزَةُ عِقْلٍ قَبْلَ فَانَّ لَمْ يَكُنْ قَالَ فَادِبُ حَسَنٍ - 00:20:57

قَالَ فَانَّ لَمْ يَكُنْ قَالَ فَاقِ شَقِيقٍ يَسْتَشِيرُهُ قَالَ فَانَّ لَمْ يَكُنْ قَالَ فَطْوَلَ صَمْتَ قَالَ فَانَّ لَمْ يَكُنْ قَالَ فَمَوْتَ عَاجِلَ نَعَمْ هَذَانَ آآ أَثْرَانَ آهُ اُورَدَهُمَا رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى فِي بَيَانِ مَكَانَةِ الْعِقْلِ - 00:21:18

وَفَضْلُهُ وَإِنْ خَيْرُ مَا أُعْطَى الرَّجُلُ بِغَرِيزَةِ عِقْلٍ وَهَذَا فِيهِ أَنَّ الْعِقْلَ يَشَيْءُ يَجْعَلُهُ اللَّهُ سَبَحَانَهُ وَتَعَالَى فِي الْعَبْدِ يَعِي بِهِ الْأَمْرُ وَيَقْبَلُ بِهِ عَلَى الْخَيْرِ وَ - 00:21:38

يَجْتَهِدُ بِهَا فِي فَعْلِ آآ الصَّالِحَاتِ وَالنَّظَرِ فِي الْعَوَاقِبِ وَغَيْرُ ذَلِكَ الْعِقْلُ غَرِيزَةُ إِي شَيْءٍ يَجْعَلُهُ اللَّهُ سَبَحَانَهُ وَتَعَالَى فِي آآ الْعَبْدِ ثُمَّ هَذِهِ الْغَرِيزَةُ تَحْتَاجُ إِيْضًا بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى امْرَهُ هِيَ أَيْضًا دَاخِلَةُ فِي الْعِقْلِ وَهِيَ سَمَاعٌ - 00:21:59

الْخَيْرُ وَسَمَاعُ الْهَدِيِّ وَسَمَاعُ الْعِلْمِ حَتَّى يَتَقْوِيَ الْأَنْسَانُ وَيَزْدَادُ عَقْلًا وَبَصِيرَةً وَصَلَاحًا وَرَشَادًا قَالَ مَا خَيْرُ مَا قَالَ قَبْلَ أَبْنَى مَبَارَكَ مَا خَيْرُ مَا أُعْطَى الرَّجُلُ؟ قَالَ غَرِيزَةُ عِقْلٍ غَرِيزَةُ عِقْلٍ - 00:22:22

قَبْلَ فَانَّ لَمْ يَكُنْ فَيْهِ هَذِهِ الْغَرِيزَةَ قَالَ ادِبُ حَسَنٍ أَنْ يَتَحَلَّ بِهِ وَالْعِقْلُ زَيْنَتْهُ الْأَدَبُ الْعِقْلُ زَيْنَتْهُ الْأَدَبُ اَنْ يَكُونَ الْأَنْسَانُ مَتَحْلِيَا بِالْأَدَبِ - 00:22:45

قَالَ فَانَّ لَمْ يَكُنْ هَذِهِ الْغَرِيزَةَ فَادِبُ حَسَنٍ يَتَحَلَّ بِهِ قَالَ فَانَّ لَمْ يَكُنْ فَيْهِ لَا هَذَا وَلَا هَذَا قَالَ أَخْ صَالِحٍ يَسْتَشِيرُهُ وَهَذَا فِيهِ اَنَّ الْعَبْدَ - 00:23:06

وَانَّ كَانَ فِيهِ شَيْءٍ مِنَ الْقَصُورِ وَالنَّقْصِ وَالْعَيْنِ وَفَقْ بَاخْ صَالِحٍ يَسْتَشِيرُهُ رِبِّهِ أَنَّ اللَّهَ يَسِّرْ لَهُ عَلَى يَأْخُذِ بِيَدِهِ إِنْ يَأْخُذْ بِيَدِهِ إِلَى الْخَيْرِ اَنَّ

يَأْخُذْ بِيَدِهِ إِلَى اَهْلِ الْخَيْرِ - 00:23:20

قَالَ أَخْ صَالِحٍ يَسْتَشِيرُهُ قَبْلَ فَانَّ لَمْ يَكُنْ قَالَ صَمْتَ صَمْتَ طَوِيلٍ يَصْمِتُ وَيَكْثُرُ مِنَ الصَّمْتِ لَانَّ كَلَامَهُ فِي الْغَالِبِ سَيَكُونُ فِيهِ عَثَرَاتٍ. فَلِيحاوِلَ اَنْ يَمْسِكَ نَفْسَهُ عَنِ الْكَلَامِ وَقَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ عَنِ نَبِيِّنَا عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ اَنَّهُ قَالَ مِنْ صَمْتِ نَجَا - 00:23:38

قَالَ صَمْتَ طَوِيلٍ. قَالَ فَانَّ لَمْ يَكُنْ قَلَمَ مَوْتَ عَاجِلَ قَالَ فَانَّ لَمْ يَكُنْ قَالَ مَوْتَ عَاجِلَ وَالْأَثْرُ الْآخِرُ هُوَ بِمَعْنَاهُ لَكَنَّ يَرْوِيَهُ اَبْنَى مَبَارَكَ عَنِ عَقِيلٍ اَنَّهُ سَئَلَ فَاجَبَ بِالْمَعْنَى نَفْسَهُ. عَنْدَكُمْ فَاخْ شَقِيقَ وَالصَّوَابَ - 00:24:00

اخ شفيف الصواب اخ شفيف وهذا خطأ مطبعي في هذه النسخة. فاخ شفيف اي فيه شفقة وفيه رحمة ومحبة لأخيه وارادة له الخير
فإذا وفق المرء إلى اخ شفيف فإنه باذن الله - 00:24:24

يا يعمل على تسلية ودلياته إلى أبواب الخير نعم قال أبو حاتم رحمه الله العقل نوعان مطبوع ومسموع والمطبوع منها كالعرض والمصنوع كالبذر والماء ولا سبيل للعقل المطبوع أن يخلص له عمل محصور دون أن يرد عليه العقل المسموع - 00:24:45
ويتباهى على رقتها ويطلقه من مكانه كما يستخرج البذر الماء من كثرة الرياء والعلق المسموع من ظاهره كالتدلي ثمرة الأرض من كثرة الرياء والعلق الطبيعي من باطن الإنسان بموضع عروق الشجرة من الأرض. والعلق المسموع من ظاهره كالتدلي ثمرة الشجرة من فروعها - 00:25:13

اي قال رحمة الله عنشديني محمد نعم يعني هنا انه ايضا ذكر رحمة الله تعالى هذا النقل ان العقل نوعان مطبوع ومسموع ان العقل نوعان مطبوع مسموع وبين ما المطبوع وما المسموع بالمثال؟ قال اما المطبوع منها كالارض - 00:25:40
والمسموع كالبذر والماء والمراد بالمطبوع اي ما جاء له الله سبحانه وتعالى غريبة في العبد والمراد بالمسموع اي ما يكتسبه بالسماع من الحكم والمعاني العظيمة أبواب الخير والبر التي تزيد العاقل عقولاً وفضيلة - 00:26:05
فالعقل نوعان مطبوع ومسموع فالمطلوب منه كالارض والمسموع كالبذر والماء اه ولا سبباً للعقل المطبوع ان يخلص له عمل محصول دون ان يرد عليه العقل المسموع دون ان يرد عليه العقل مسموع يعني العقل بمجرده وحده لا يمكن ان يصل الى ماذا - 00:26:30

إلى الحق والهدى العقل بمجرده لا يمكن ان يصل إلى الحق والهدى لابد ان يرد عليه العقل المسموع لا بد ان يرد عليه العقل آآ المسموع فمن خلاله يصل إلى الحق والهدى يمكن ان يحصل او يخلص إلى العلم - 00:26:58
آآ إلى العمل النافع الذي يهتدي به فهذا فيه ان العقل الغريزي وحده لا يكفي العقل الغريزي وحده لا يكفي يحتاج معه إلى سماع اه الحق والهدى وتلقى اه حتى يستطيع ان يصل إلى العمل - 00:27:24
الصالح الذي اه ينفعه قال ولا سبيل للعقل المطبوع ان يخلص له عمل محصول دون ان يرد عليه اه العقل مسموع فيتباهى على رقتها ويطلقه من مكانه كما يستخرج البذر والماء او كما نعم كما يستخرج البذر والماء ما في قبور الأرض من كثرة او كما يستخرج البذر والماء - 00:27:46

ما في قبور الأرض من كثرة آآ الربيع الان عندما توضع اه البذور ويصب عليها الماء ببدأ آآ يحصل لهذه البذور النمو إلى ان تصبح مثلاً اه زروعاً مثمرة نافعة - 00:28:15

مفيدة لا الأرض وحدها منتجة لهذه الثمور ولا ايضاً البذور وحدها بدون الأرض اه منتجة فيحتاج فيحتاج هذا المقام إلى عقل غريزي ويحتاج في المقام نفسه إلى عقل مسموع حتى تأتي الثمار - 00:28:37
حتى تأتي الثمار فالارض وحدة بدون بذور لا يخرج لا تخرج زرعاً والبذور ايضاً بدون ارط لا تخرج زرعاً فالملقام يحتاج هذا وهذا. اذا الانسان بحاجة إلى العقل الغريزي ويحتاج ايضاً في الوقت نفسه إلى - 00:29:01

العقل المسموع ابن تيمية رحمة الله طرب لهذا مثال قد يكون اوضح من المثال الذي ذكره المصنف الذي ذكره المصنف كلام من قول ليس له اه قال ابن تيمية رحمة الله العقل في القلب - 00:29:23

العقل في القلب مثل البصر في العين العقل في القلب مثل البصر في العين يراد به الادراك تارة الادراك اي ادراك المبصرات. يراد به الادراك تارة ويراد به القوة التي جعلها الله في العين تارة - 00:29:43

ويراد به القوة التي جعلها الله في العين تارة التي يحصل بها الادراك فالبصر يراد به الادراك ويراد به القوة التي يحصل بها اه الادراك قال رحمة الله فان العقل قد يراد به القوة الغريزية التي في الانسان التي بها يعقل وقد يراد به - 00:30:05
نفس ان يعقل ويفهم ويعلم قد يراد به نفس ان يعقل ويفهم ويعلم ان يسمع العلوم والمعارف ويتعلّم ويفهم ويتبسط يكتسب هذه الاشياء فالعقل يطلق على الغريز ويطلق على آآ المسموع - 00:30:28

لكن ايضا عرفنا ان هذا وحده لا يكفي في ضابطا في العقل لابد مع هذا الفهم وهذا الادراك من اه اه العمل ونقلت لكم كلمة شيخ الاسلام العظيمة واعيدها لاهميتها وهي قوله واما العمل بالعلم وهو - [00:30:48](#)

قلبه ما ينفع ودفع ما يضره بالنظر في العواقب فهذا هو اللغلب على مسمى العقل في كلام السلف والائمة نعم قال رحمه الله محمد بن انشدي محمد بن اسحاق بن حبيبنا الواسطي رحمه الله - [00:31:09](#)

رأيت العقل نوعين ومطبوع ومسموع ولا ينفع مسموع اذا لم يك مطبوع كما لا تنفع الشمس ودموع العيش ممنوع. ودموع العين ممنوع. نعم هذا البيت فيه التقسيم للعقل انه على نوعين مطبوع ومسموع - [00:31:29](#)

وانه لا ينفع المسموع اذا لم يك مطبوع مثل ما اشرنا في المثال الذي سبق ان اذا وجدت الارض الزراعية الخصبة ولم يوضع فيها البذور ما تنبت ما تنبت ولا ينفع مسموع اذا لم يك مطبوع - [00:31:50](#)

اذا لم يك مطبوع لابد منها ايضا اذا وضع البذر اذا لم يجد الارض اذا لم يجد البذر ارضا خصبة لا تنبت. اذا وضع في قيغان لا تنبت فاذا المقام يحتاج اه الامرين يحتاج الى العقل المطبوع ويحتاج الى العقل المسموع. قال كما لا تنفع الشمس - [00:32:09](#)

وضوء العين ممنوع اذا كانت الشمس آآ طالعة لكن ضوء العين اللي هي قوة الادراك قوة الادراك ممنوعة المفقودة عند العبد ما يبصر حتى وان كانت الشمس طالعة حتى وان كانت الشمس طالعة - [00:32:38](#)

لان لان الان وطلع الشمس هذا بمثابة المسموع الذي ممكن ان يرى الانسان الاشياء لكن الشيء الغريزي غير موجود الذي هو قوة الادراك هذا غير موجود فلا يرى مع وجود الشمس - [00:33:00](#)

فايضا اذا وجدت الامور التي تعقل وتفهم ويتبصرها الناس ويفيدون منها لكن ليس عند الانسان عقل غريزي فانه اذا لا يستغفث من هذه الاشياء لعدم وجود هذه هذا العقل الغريزي نعم - [00:33:17](#)

قال رحمه الله اخبرنا الخطان بالరقة قال حدثنا موسى ولهذا الله يقول اه في ايات لعلهم يعقلون لهم قلوب لا يعقلون بها هذه كلها توضح لنا هذا المعنى نعم قال رحمه الله اخبرنا القطان بالرقة قال حدثنا موسى بن مروان قال حدثنا بقية عن عبد الله بن حسان قال - [00:33:35](#)

جثني ابن عامر قال قلت لعطاء بن لعفاء بن ابي رياح يا ابا محمد ما افضل ما اعطي العبد قال العقل عن الله هذا سؤال اه وجه لعطاء بن ابي رياح - [00:33:59](#)

ما افضل ما اعطي العبد؟ قال العقل عن اه عن الله يعني يعقل عن الله دينه وما طلب من عباده ودعاهم الى عقله وفهمه تبصرا بكتابه وتبصرا بسنة نبيه صلوات الله وسلامه وبركاته عليه - [00:34:13](#)

نعم قال رحمه الله وانشدي احمد بن محمد بن عبد الله الصناعي لعبد الله بن قري اكراش يزين الفتى في الناس صحة عقله وان كان محظورا عليه مكاسبه يشين الفتى في الناس خفة عقله - [00:34:38](#)

وان كرمت اعرقه ومناسبه؟ نعم يعني هذا البيت مر الباب الاول منه في اخر الابيات التي تقدمت واظاف اليه بيتا اخر وفيه ان صحة العقل زين للفتى وجمال له وان خفة العقل شين لي - [00:34:56](#)

الفتى وامر يقبح به حتى وان كرمت اعرقه ومناسبه حتى وان كان من ذوي آآ يعني له نسب عريق وله مثلا حسب وله اذا كان اذا فسدت اخلاقه فان تلك ما تغنى - [00:35:18](#)

عنه شيئا ولا تقيده. نعم. قال ابو حاتم رحمه الله فالواجب على العاقل ان يكون بما احيا عقله من الحكمة اكلف منه بما احيا جسده من القوت اعد قال ابو حاتم قال ابو حاتم - [00:35:35](#)

والواجب على العاقل ان يكون بما اهيا عقله من الحكمة اتلف منه بما احيا جسده جسده من القوت لان قوت الاجسام المطاعم وقوت العقول الحكم. فكما ان الاجسام تموت عند فقد الطعام والشراب. كذلك العقول - [00:35:50](#)

اذا فقدت قوتها من الحكمة ماتت هذا كلام جميل جدا يقول رحمه الله تعالى الواجب على العاقل الواجب على العاقل ان يكون بما احيا عقله من الحكمة اكلف منه بما احيا جسده من القوت - [00:36:11](#)

اكل اي اشد اهتماما الواجب على العاقل ان يكون اشد اهتماما بما يحيي عقلا من الحكم والعلوم والمعارف اكثرا من اهتمامه بما يحيي بدنه من طعام وشراب بما يحيي بدنه من طعام وشراب - 00:36:32

يقول لأن القوت لأن قوت الأجسام المطاعم وقوت القلوب الحكم قوت الأجسام المطاعم وقوت القلوب الحكم وقوت القلوب اهم من قوت الأجسام فكما ان الأجسام تموت عند فقد الطعام والشراب كذلك العقول اذا فقدت قوتها من الحكم ماتت - 00:36:53

لفقدت قوتها من الحكم ماتت والعبد حاجته الى العلم العلم المراد به المستمد من الكتاب والسنة والحكمة ايضا المراد بها الحكمة المستمدة من الكتاب والسنة حاجته اليها اشد من حاجته الى طعام - 00:37:19

وشرابه الطعام والشراب كم يحتاج اليه في اليوم من مرة احتاج مرتين ثلاث اربع مثلا ما احتاجها بشكل مستمر اما العلم يحتاج كل حركة من حركاته ان يتحرك بعلم كل حركة من حركاته يحتاج ان يتحرك بعلم ولهذا الامام احمد يقول - 00:37:36

الناس الى العلم احوج منهم الى الطعام والشراب الناس الى العلم احوج منهم الى الطعام والشراب لأن الرجل يحتاج الى الطعام والشراب في اليوم مرة او مرتين تاجر الطعام مرة او مرتين - 00:38:02

و حاجته الى العلم بعدد انفاسه و حاجته الى العلم بعدد انفاسه و قوله رحمة الله عليه حاجة الحاجة الى الطعام مرة او مرتين هذا في الزمان الاول في زمانهم لكن اه الان الناس تكثر الاكل - 00:38:24

ما تكفي مرة ولا مرتين ولا ثلاث بل يجلس الاكل جلسات فيقول يكفي في الطعام مرة او مرتين يكفي في الطعام مرة او مرتين اما العلم وبعد الانفاس لا بمعنى ان كل حركة من حركاته ينبغي ان تكون تصدر منك عن علم - 00:38:46

وبصيرة نعم قال رحمة الله والتقلب في الانصار والاعتبار بخلق الله مما يزيد المرء عقلا وان عدم المال وان عدم المال في تقبليه وان عدم المال في تقبليه. التقلب في اه الانصار والاعتبار - 00:39:06

بخلق الله مما يزيد المرء عقله هذا باب من الابواب التي تكسب الانسان مزيدا من العقل ومزيدا من البصيرة والدراءة التقلب في ارظ الله والتفكير والاعتبار فهذا باب من الابواب التي تزيد آآ العقل وتنميته. وان عدم المال في تقبليه حتى لو ما كان عنده مال - 00:39:26

فان نفس التقلب آآ للتفكير والاعتبار يزيد الانسان عقلا نعم قال رحمة الله انسدي عبد الرحمن بن محمد المقاتلبي ان ذا العقل ان ذا العقل يرى لان لما قال وان عدم المال هو ينبه الى امر يعني ان المال بحد ذاته ليس هو الذي - 00:39:53

يكسب الانسان عقلا ثمة امور هي التي تكسب الانسان عقلا وزيادة في قوة العقل رسوخه وثباته اما المال وحتى وان كثر ليس هو الذي يكسب الانسان عقلا بل كثيرا ما - 00:40:17

يؤثر المال على العقول فسادا. مثل ما قال الله سبحانه وتعالى كلام انسان ليطغى ان راه استغنى. نعم قال رحمة الله انسدي عبد الرحمن بن محمد المقاتلبي ان ذا العقل يرى غنما له - 00:40:38

عدم عدم المال اذا ما العقل صح ما على المرء بعدم سبة اى وفى العقل وان دين صلح هذا كلام جميل ذكر هذين البيتين في بيان ان العقل افضل من - 00:40:56

المال العقل السليم افضل من المال الكثير لانها آلو كان عند الانسان عقل سليم وليس عنده مال هذا لا يظهره لكن اذا كان عند الانسان مال كثير ولا عقل له - 00:41:13

ايش يكون نسأل الله السلامة والعافية مهلكة اذا كثر الانسان اذا كثر مال الانسان وما عنده عقل هذا مهلكة مهلك ومضره به ومضره بغيره. وكم اهلكت الاموال خلقا لا عقول لهم - 00:41:31

كم اهلكت الاموال خلقا لا عقول لهم وجود العقل بدون بوجود المال بدون عقل مهلكة للانسان فيقول ان ذا العقل يرى غنما له عدم المال اذا ما العقل صح - 00:41:48

يرى صاحب العقل هذه غنيمة كبيرة جدا ان ان عنده عقل صحيح حتى وان عدم المال هذا مكسب يعتبره مكسب كبير جدا وغنيمة عظيمة ما على المرء بعدم سبة ليس على المرء اي عدم المال وانه لا مال عنده ليس عليه سبة في ذلك - 00:42:10

اذا وفى العقل وان دين صلح اذا كان عقله وافيا ودينه صالح ما عليه سبة اذا كان ليس لا مال له لا سبة عليه في ذلك والناس فيهم الغنى والفقير - 00:42:37

ولا يلام فقير على فقره ولا غنى آآ على كثرة ماله لكن البلاء اذا فقد الانسان العقل هذه المصيبة اذا فقد الانسان العقل سواء كان غنيا او فقيرا اذا فقد العقل بهذه مصيبة عظيمة - 00:42:55

آآ نعم قال رحمة الله اخبرنا محمد بن المسيب قال حدثنا احمد بن اسماعيل المدني قال سمعت حاتم ابن اسماعيل يقول ما استودع الله عقلا عبدا الا استنقذه به يوما ما. نعم هذا صحيح يعني ما اكرم الله سبحانه وتعالى العبد بعقل - 00:43:13

ومن عليه بعقل الا واستنقذه به يوما ما لان العقل الصحيح خالص للعبد ونجاة له من المعاطب والمهالك نعم قال ابو حاتم رحمة الله العقل دواء القلوب ومطية المجتهدين وبذر الحراثة الاخيرة - 00:43:37

وتاج المؤمن في الدنيا وعجته في عقول النوايب ومن عدم العقل لم يزده سلطان عزة ولا المال يرفعه قدرًا ولا عقل لمن ولا عقل لمن اغفله عن اخره ما يجده من لذة دنياه - 00:43:58

فكما ان اشد الزمانة الجهل كذلك اشد الفاقه عدم العقل. نعم ايضا هذا كلام جميل في مكانة العقل وقيمته وعظم فائدته ان العقل دواء القلوب اي شفاؤها من اسقامها ومطية المجتهدين المجتهد اذا كان يجتهد عن عقل وبصيرة - 00:44:18

فنعمة المطية له آآ العقل السليم وبذر حرف الاخيرة فان حرف الاخيرة وهو العمل الصالح المقرب الى الله سبحانه وتعالى يحتاج فيه العبد الى آآ قلب عاقل - 00:44:43

وتاج المؤمن في الدنيا تاجه اي جماله وزينته تاج المرء في المؤمن في الدنيا وعدته في وقوع النوايب اي الالايا والمصائب نعمة العدة. ومر معنا ما استودع الله عقلا عبدا الا استنقذه به يوما ما فاذا هو نعمة - 00:45:03

العدة في النوايب ومن عدم العقل لم يزده السلطان عزا اذا كان ذا سلطان لا يزيدده سلطانه عزا وان كان ذا مال لا يزيدده ما له رفعة وقدرا ثم يقول ولا عقل لمن اغفله عن اخره - 00:45:23

ما يجد من لذة دنياه هذا فساد في العقل اذا الانسان لذة الدنيا اشغله عن الاخيرة فكما ان اشد الزمانة الجهل كذلك اشد او اشد الفاقه عدم العقل كما ان اشد الزمانة الجهل الزمانة المرض الدائم المسلم - 00:45:47

الزمانة المرض الدائم المستمر فاشد المرض اشد المرض الذي يصاب به العبد الجهل اشد مرض مستمر ملازم للعبد يصاب به والجهل هذا الجهل اذا اصيب به هو داء عضال وبلاء عظيم جدا فاشد مرض مستمر يصاب به العبد هو الجهل. الجهل مرض - 00:46:13

كذلك اشد الفاقه عدم العقل اشد الفاقه هي اشد الفقر عدم العلم فاشد المرض الجهل واشد الفقر عدم العقل قد مر معنا لا مال لمن لا عقل له لا مال لمن لا عقل له فاشد الفاقه عدم العقل. نعم - 00:46:41

قال رحمة الله والعقل والهوى متعديان والواجب على المرء ان يكون لرأيه مسعفا ولهواه مسرفا فاذا اشتبه عليه امران اجتنب اقربهما من هواه لان في مجانبته الهوى اصلاح السرائر. وبالعقل الضمائر - 00:47:06

هذا ايضا كلام جميل العقل والهوى متعديان كل منهما عدو للاخر الهوى والعقل قال فالواجب على المرء ان يكون لرأيه مسعفا ولهواه مسوسا اذا جاءه امر مبني على رأي صحيح وتعقل وتبصر - 00:47:27

وفهم ودراية فليكن مسعفا يبادر اليه اما اذا كان الامر مصدره الهوى ليس العقل اذا كان الامر الذي تريده النفس وتطلبه مصدره الهوى وليس العقل فليكن مسوغا يؤجل اذا دعته نفسه الى شيء - 00:47:51

يدفعه الى فعله هواه فعليه في هذا المقام ان يؤجل لا يستعجل بل عليه ان يؤجل اما اذا كان الذي دعاه اليه تعقده وتبصره وفهمه وبصيرته في الامر فليسارع اليه - 00:48:16

هذا في الواضحات فماذا عن المشتبهات هذا في الواضحات يقول ان كان ان لرأيه فالواجب على المرء ان يكون لرأيه مسعفا ولهواه مسوغا هذا في الواضحات اما اذا اشتبه - 00:48:35

فماذا يفعل؟ قال فاذا اشتبه عليه امران اجتنب اقربهما من هواه اجتنب اقربهما من هواه لا يدري يفعل هذا او هذا اشتبه عليه

فليجتنب الاقرب لهواء لان في مجانية الهواء اصلاح السرائر. وبالعقل تصلحضمائر اي القلوب - 00:48:51

نعم قال رحمة الله اخبرنا عمرو بن محمد الانصاري قال حدثنا محمد بن عبيد الجهمي قال حدثنا المدائني قال قال معاوية ابن أبي سفيان رضي الله عنه لرجل من العرقه، عمر دهرا - 00:49:15

اخبرني باحسن شيءرأيته قال اقل طلب به مروءة مع تقوى الله وطلب الاخرة هذا السؤال وجده معاویة لرجل معمراً يطال عمره.
وطول العمر فيه اكتساب خبرات ووقوف على - 00:49:32

آآ امور وتجارب خاصة اذا كان هذا الذي طال عمره من اول العقول اذا كان من اولي العقول والنهاي فانه يستفاد من التجارب الطويلة
التي امتدت مع امتداد عمره وطول - 00:49:49

فما هو احسن شيء رأيته في عمرك الطويل وهذا يعطي قيمة للكلام الذي سبق قوله ذلك - 00:50:04

جاء الرجل قال عقل طلب به مروءة مع تقوى الله وطلب الاخرة وهذا احسن شيء مر على عقل طلب به مروءة مع تقوى الله وطلب الاخرة اذا كان عند الانسان - 00:50:27

عقل يطلب به المكارم والفضائل وابواب الخيرات وهو في الوقت نفسه متقي لله عز وجل واعماله كلها يطلب بها اعند الله يريد بها الآخرة فهذا اجمل شيء يقول رأيته في حياتي نعم - 00:50:44

قال رحمه الله وانشدني عبد العزيز بن سليمان الابرش اذا تم عقل المرء تمت اموره وتمت اياديه وتم بناؤه فان لم يكن عقل تبيان
نقشه ولو كان هذا مال كثيرا عطاوه نعم اذا كان عند الانسان العقل فاموره كلها تتم واياده ايضا تتم - 00:51:02

اه بناؤه ومصالحه كلها تم. اما اذا فقد العقل يتبيّن نقصه بفقده لعقله حتى وان كثرت آآ امواله نعم قال رحمة الله اخبرنا الحسن بن سفيان قال حدثنا ابو كامل الجهدري قال حدثنا عمران بن خالد الخزاعي قال سمعت الحسن - 00:51:26

يقول ما تم دين عبد قط حتى يتم عقله؟ نعم الحسن هو البصري من علماء التابعين الاجلاء رحمة الله تعالى قال ما تم دين عبد قط حتى يتم عقله لأن العقل - 00:51:49

السليم القويم هو الذي اهيمن الله سبحانه وتعالى بالعبد من خلاله الى سماع الخير والاهتداء فيعقل عن الله سبحانه وتعالى اه مراده
نعم قال ابو حاتم رحمة الله افضل ذوى العقول منزلة ادومهم لنفسه محاسبة واقلهم عنها فترة - 00:52:08

هذا كلام جميل قال افضل ذوي العقول منزلة ادومهم للنفس محاسبة. واقلهم عنها فترة يعني لا يفتر عن اه محاسبة نفسه بل هو في محاسبة دائمة لنفسه يحاسبها قبل العمل ويحاسبها بعد العمل ويحاسبها في اثناء - 00:52:33

العمل لا يفتر من ذلك فهؤلاء آآفضل ذوي العقول منزلة. نعم قال رحمة الله في العقل تعمق القلوب كما إن بالعلم تستخرج الأحلام وعمول سعادة العقل ورأس العقل الاختيار ولو صور العقل صورة لاظلمت لاظلمت معه الشمس لاظلمت لاظلمت معه الشمس لنوره -

وقرب العاقل مرجو خيره على كل حال. كما ان قرب الجاهل مخوف شره على كل حال. هذا كلام اراد منه ان ايضا مكانة العقل وعظيم فائدته ومنزلته العلية نعم ولا يجب للعقل ان يغتم لان الغم لا ينفع وكثرة تذري بالعقل ولا ان يحزن لأن الهزن -

لا يرد مرزاًه ودوامه ينقص العقل نعم قال ولا يجب للعقل ان يغتمم. هذه العبارة تتكرر كما سيأتي عندها اه عند المصنف كثيرا ما يبع ولابحب للعاقا اان بکو: کذا - 00:53:48

والعبارة فيها شيء من اه شيء فيها شيء من اه الضعف ولا يجب للعقل ان يف تم يعني الصحيح ان يقال اه ويجب للعقل الا يف تم او الماحب عل . العاقا . الا يف تم اه من الماحب عل . - 09:54:00

الا يفتم فهكذا تستقيم العبارة والتنبيه على هذا الموضع يغنى عن التنبيه على هذه الكلمة فيما سيأتي قال ولا يجب للعقل ان يفتم لان الغم لا ينفع اى فائدة تفقد العبد اذا ملأ قلبه غمها وهمها. اذا ينفي، عليه ان يعمما، على احاد الامسان، التي - 27:54:00

تطرد عن قلبه اه ما اصابه من هم وغم قال وكثرته تزري بالعقل كثرته اي الغم تزري بالعقل اي تعيب العقل وتنقصه تعتبر منقصة
وعيوب في عقل الانسان ان يكون كثير الغموم كثير الاحزان - 00:54:54

يغنم كثيرا يحزن كثيرا هذا منقص في في عقل اه الانسان كثرته تزري بالعقل ولا ان اه ولا ان يحزن لان الحزن لا يرد المرزاة لان
الحزن لا يرد المرزاة يعني ما فات الانسان - 00:55:16

من خير في مصيبة اصابته مثل يعني مثلا شخص فقد مالا او فقد ولدا او نحو ذلك هذه المرزاة يعني المصيبة التي رزق بها واصيب
بها اي شيء يفيده آآ الحزن - 00:55:42

وتؤلي الحزن عليها قال ولا ان يحزن لان الحزن لا يرد المرزاة ودوامه ينقص العقل اذا داوم الانسان آآ الحزن فهذا
نقص في في عقله نعم قال رحمة الله والعاقل يحسن الداء قبل ان يبتلى به - 00:56:01

ويدفع الامر قبل ان يقع فيه. فإذا وقع فيه رضي وصبر والعاقل لا يخيف احدا ابدا ما استطاع ولا يقيم على خوف وهو يجد منه
مذهبها واذا خاف على نفسه الهوان طابت نفسه عما يملك من من الطارف والثالث - 00:56:24

مع لزوم العفاف اذا هو اذ هو قطب شعب العقل نعم هذا كله ذكر لصفات ذوي العقول السليمة يقول العاقل يحسن الداء
قبل ان يبتلى به يحسن الداء قبل ان يبتلى به - 00:56:44

انظر الى ما جاء في اه الحديث المعدة آآ المعدة بيت آآ الداء والحمية رأس الدواء الحمية رأس الدواء اذا آآ^١
العقل يحسن الداء قبل ان يبتلى به - 00:57:05

من ذلك الحمية من ذلكم مثلا الحمية فيها حسم للداء قبل ان يبتلى به هي حسم للداء قبل ان يبتلى به ويدفع الامر ويدفع الامر قبل
ان يقع فيه العاقل ايضا من صفات انه يدفع الامر يعني الامر القبيح او الامر المشين او نحو ذلك قبل ان يقع به. ولهذا يقال -
00:57:26

الدفع قبل الرفع والدفع اهون من اه الرفع يدفع الامر قبل ان يقع فيه. اذا من صفات العاقل انه يتبصر في العواقب وينظر في المآلات
فإذا وقع فيه رضي وصبر. يعني هو يبذل اسباب لكن اذا اصابته المصيبة بعد بذله للأسباب رضي - 00:57:55

صبر على ما قدره الله. قال والعاقل لا يخيف احدا ابدا ما استطاع هذى ليست من العقل ليست من العقل مع ان كثير من الناس يفضل
ان يداعب بعض اصدقائه - 00:58:20

باخافته يفضل ان يداعب بعض اصدقائه باخافته بل ان بعض الناس اختل عقله بسبب مداعبة بعض اصدقائه له باخافته. فعلا بعض
الناس اختل عقله بمداعبة غليظة شديدة فيها اخافة له - 00:58:37

فليس هذا من العقل ليس من العقل اه ان يخيف احدا ابدا ما استطاع ولا يقيم على خوف ولا يقيم على خوف وهو يجد منه مذهبها
اذا كان يجد مذهبها منه يبحث عن مكان - 00:58:59

يمارس فيه اعماله وعباداته وطاعاته ومصالحه بعيدا عن الخوف بعيدا عن الخوف فان هذا اطيب واهنا واقوم له في اه الطاعة
والعبادة واذا خاف على نفسه الهوان طابت نفسه عما يملك من الطارف والثالث - 00:59:19

اذا اذا خاف على نفس من الهوان الهوان الذل وان يهان الانسان في دينه وان يذل في دينه وعبادته لربه هان عليه الطارف والثالث.
الثالث الاموال القديمة التي ورثها حصلها بالميراث وهي قديمة عنده والطارف المكاسب والارباح التي زادت - 00:59:43

على ذلك هذه كلها تهون عنده وترهص لان دينه اثمن عنده من ماله وحفظ دينه اغلى عنده من حفظ ماله ولهذا يهون عليه المال كله
الطارف منه والثالث في سبيل ماذا - 01:00:08

حفظ الدين في سبيل حفظ الدين ولهذا بعض الناس يعني يمكن ان يتنازل عن ماله كله حفظا لعرضه حفظا لعرضه حفظا لدعينه.
مستعد ان يتنازل عن كل ما له واي فائدة للمال - 01:00:30

اذا فقد الانسان مثلا العرض والشرف وفقد الماء او فقد الدين مثل هذه الحقائق المهمة العظيمة فيقول رحمة الله اذا خاف على نفسه
الهوان طابت نفسه عما يملك من والتالد مع لزوم العفاف - 01:00:50

مع لزوم العفاف اذ هو قطب شعب العقل التي عليها يدور نعم قال رحمة الله انشدني المتنصر بن بلال بن منتصر الانصاري اولست تأمر بالعفاف وبالتقى؟ واليک الامر حين يؤول - [01:01:13](#)

وان استطعت فخذ بعقلك فضله ان العقول يرى لها تفضيل هذا هذان بيتان يقول فيهما الناظم اولست تامر بالعفاف وبالتقى واليک الامر حين يؤول اي اصبحت بهذه المكانة في الدعوة للفظائل والدعوة الى التقوى والعفاف فان استطعت - [01:01:32](#)
فخذ بعقلك فضله ان العقول يرى لها تفضيل خذ بعقلك فضله ان العقول يرى لها تفضيل وهذا فيه نصح لمن يقوم على الناس دعوة ونصحا وتعلينا ان يحرص على ان يكون هو نفسه - [01:01:55](#)

عاملآآ الفضائل والكمالات وما يدعوا آآ الناس اليه من بر وخير وفضيلة. نعم قال رحمة الله اخبرنا الحسين بن اسحاق الاسبهاني [الاسبهاني بالكرج](#) قال حدثنا محمد بن علي الطاهي الكرج او الكرج هذه يقال انها التي يقال عنها جورجيا الان - [01:02:14](#)
اللي قال عنها جورجيا الان هي كرجستان او الكرج هي نفس التي تسمى الان جورجيا نعم قال اخبرنا الحسين بن اسحاق الاسبهاني [بالكرج](#) قال حدثنا محمد بن علي الطاهي قال حدثنا عمرو بن عثمان الخازن الحراني قال حدثنا المفضل بن صالح - [01:02:42](#)
قال قال علي لما احبط الله ادم من الجنة اتاه جبريل وقال اني امرت ان اخبارك في ثلاثة فاختر واحدة ودع الاثنين فقال ادم وما [الثلاث](#) قال الحياة والدين والعقل - [01:03:05](#)

وقال ادم فاني اخترت العقل قال فجاءه العقل ف قال جبريل للحياة والدين انصرفوا ودعا فقال انا امرنا ان تكون مع العقل حيث كان ثم عرج [ثم عرج جبريل وقال شأنكم](#) نعم هذا حديث موقوف على علي بن ابي طالب - [01:03:24](#)
رضي الله عنه لكن لا يصح السنده اليه اه او لا من يرويه عن علي هو مفضل ابن صالح قال عنه البخاري منكر [ال الحديث](#) وقال عنه ابن حبان صاحب هذا الكتاب - [01:03:46](#)

آآ منكر الحديث كان ممن يروي المقلوبات حتى يسبق الى القلب انه كان المتعتمد لها من كثرته فوجب ترك الاحتجاج به وذكر ايضا في [بعض المواضع](#) قال لا يحتاج به - [01:04:06](#)

وهذا يفيدكم الفائدة المعروفة التي يذكرها اهل العلم من اسنده فقد احالوا وبرأت ذمته بمثل هذه الكتب التي لم يشترط مصنفوها [الصحة اذا ذكر لك الاسناد اذا ذكر لك الاسناد برأته الذمة](#) - [01:04:25](#)

فالان هذا الرجل عند ابن حبان نفسه منكر الحديث. ولا يحتاج به لكنه ساقه لانه ذكر لك آآ الاسناد واذا ذكر الاسناد تبرا [الذمة ففضل ابن صالح هذه حاله لا يحتاج به](#) - [01:04:42](#)

وشيخه وايضاً شيخ شيخة هؤلاء ليس لهم تراجم الا في كتب الشيعة فكل هؤلاء يعني ليسوا من اه الاعتبار بالاحتجاج بما [يروونه فلا نقف عنده نعم](#) قال قال ابو حاتم رحمة الله - [01:05:04](#)

من حسن عقله وقضى وجهه فقد افقد فضائل نفسه قبائح وجهه ومن حسن وجهه وقل عقله فقد اذهب محاسن وجهه نقائص [نفسه ولا يجب للعقل ان يغتم ان اذا كان معدما](#). معدما - [01:05:27](#)

لان العاقل المقل قد يرجى له الغنى ولا يوثق للجاهل المكثر ببقاء ماله ومال العاقل عقله وما قدم من صالح عمله وافهه وافهه [العقل الصلف والبلاء والبلاء طب دي](#) - [01:05:51](#)

والرخاء المفترط لان البلايا اذا تواترت عليه اهلكت عقله والرخاء اذا تواترت عليه ابوطرة والعدو العاقل خير للمرء من الصديق [الجاهل هذه ايضا كلمات في بيان امور هي من اه](#) - [01:06:09](#)

من حسن العقل قال من حسن اه من حسن عقله وقبح وجهه فقد افقد فضائل نفسه قبائح وجهه لكن من حسن وجهه وقل عقله فقد [اذهب محاسن وجهه نقائص نفسه](#) - [01:06:28](#)

ترى بعض الناس يعتني بمظهره الخارجي اما المخبر من حيث الاخلاق والاداب فهذه وفاء وضعيفة جداً فمظهره ما يغنى شيء ولا [ينفعه لا يكفي جمالاً للمرء لكن اذا كان الانسان خلوقاً وان كانت مظهرة على قدر](#) - [01:06:52](#)

آآ ليس بذلك فان الجمال في الخلق فان الجمال جمال المرء بأخلاقه ولا يجب للعقل ان يغتم اذا كان معدماً. يعني اذا ما كان عنده مال

وفقير لان العاقل المقل قد يرجى له الغنى - 01:07:17

ولا يوثق للجاهل المكثر ببقاء ماله فاذا خير للانسان ان يعرف منة الله عليه بالعقل حتى وان كان قليل ذات اليد من المال قال لان العاقل المقل قد يرجى له الغنى ولا يوثق للجاهل المكثر ببقاء ماله - 01:07:39

ومال العاقل عقله وما قدم من صالح عمله وافة العقل الصلف يعني الشدة والغلظة والبلاء المردي والرخاء المفرط هذه ثلاثة امور الصلف والبلاء المردي والرخاء المفرط هذى افات للعقل لان البلايا اذا توالى - 01:08:06

اذا توارت تواترت عليه اهلكت عقله والرخاء اذا تواتر عليه ابطله والعدو العاقل خير للمرء من الصديق الجاهل العدو العاقل خير للمرء من الصديق الجاهل. لماذا؟ لان الصديق الجاهل قد - 01:08:28

يتصرف تصرفا ي يريد ماذا ان يحسن الى صاحبه ان يريدوا ان يحسن الى صاحبه فقد يفعل امرا يهلك صاحبه به وهو انما اراد ماذا الاحسان اليه فالصديق الجاهل مظرة عظيمة على - 01:08:49

اه على صاحبه والعدو العاقل عقله يمنع عن الظلم عن مثلا اه الاذى او او نحو ذلك اذا كان عنده عقل فان عقله يمنعه مثل هذه الاشياء. نعم قال رحمه الله - 01:09:15

انشدني علي ابن حمد البسامي عدوك ذو العقل ابقي عليك من الجاهل الوامق الاحمق احمق ذو العقل يأتي جميل الامور ويقصد 01:09:32

ويقصد للارشد الارفق قال قال الناظم عدوك هذا شاهد للكلام السابق والعدو العاقل خير للمرء من الصديق الجاهل - 01:09:59
قال الناظم عدوك ذو العقل ابقي عليك من الجاهل الوامق الاحمق من الجاهل الوامق الاحمق الوامق المحب الوامر المحب فاذا كان المحب لك جاهل احمق فالعدو العاقل ابقي عليك من هذا - 01:10:26

الجاهل الاحمق وان كان محباك وان كان محباك ومعنى ذلك ان المحب الجاهل اضر على الانسان من العدو العاقل وضرع الانسان من العدو العاقل. قال ذو العقل يأتي جميل الامور - 01:10:46

ذو العقل يأتي جميل الامور ويقصد للارشد الارفق هذا ما يقتضيه عقله يقصد الارشد من الامور والارفق نعم ولهذا يؤمن من من هذه الجهة لان عنده عقل فلا يقصد بما يقتضيه عقله الا الارشد من الامور والارقى. اما - 01:11:09

الجاهل فانه يقصد اه الى امور فيها شيء من الحمق او التسرع او الاندفاع او نحو ذلك. نعم قال رحمه الله اخبرنا محمد بن الحسين بن قتيبة بقطيبة بعسقلان. قال حدثنا ابن ابي سري قال اعنيتني - 01:11:28

مثل ما ترون ذكر بلدان اشياخة وتلاحظون تنوع بلدان اه الشیخ الذين تلقی عنهم ومر معنا انه مكثر من الشیوخ ورحل في البلدان واخذ عن خلق كثير ومر معنا انه قال يعني يبلغون - 01:11:49

الالفين او لعلهم يزيدون على الالفين من تلقی عنهم ويحرص مثل ما ترون تسمية بلدان آآ اشياخه نعم قال رحمه الله اخبرنا محمد بن الحسين بن قتيبة بن بعسقلان بعسقلان - 01:12:08

قال حدثنا ابن عبير ثري قال حدثنا داود بن جراح وضمرة بير الابيعة عن خلید بن دعلج قال سمعت معاوية بن قرة يقول ان القوم ليحجون ويعتمرون ويجهدون ويصلون ويصومون وما يعطون يوم القيمة الا على قدر عقولهم - 01:12:29

وما يعطون على يوم القيمة الا على قدر عقولهم لعل مراد معاوية بن قرة بقوله وما يعطون يوم القيمة الا على قدر عقولهم ما جاء في الحديث ليس له من صلاته الا - 01:12:47

ما عقل منها ليس له من صلاته الا ما عقل منها فلعل هذا هو المعنى المراد نعم قال رحمه الله سمعت محمد بن محمود بن عدي النسائي يقول سمعت علي بن خشرم يقول سمعت حفص بن حميد العكاف يقول العاقل لا - 01:13:08

لا يغبن والورع لا يغبن قال ابو حاتم رحمه الله هذه لفظة جامعة تشتمل على معان شتى فكما لا تنفع فكما لا ينفع الاجتهاد بغير توفيق ولا الجمال بغير حلاوة ولا السرور - 01:13:27

بغير امن كذلك لا ينفع العقل بغير ورع ولا الحفظ بغير عمل. وكما ان سرور تبع للامن والقرابة تبع للمودة كذلك المروءات كلها تبع للعقل نعم قول حفص بن حميد العكاف - 01:13:27

العقل لا يغبن والورع لا يغبن العاقل لا يغبن اي لا يخدع. لا في رأي ولا في بيع لا في رأيا ولا في بيع لان رجل عاقل - [01:13:45](#)

لانه رجل عاقل واما اه ضعيف العقل فانه قد يغبن قد يخدع في رأيه وقد يخدع ايضا في البيع اه الشراء قال والورع لا يغبن اي لا يخدع الناس. لماذا - [01:14:04](#)

لان ورعي يمنعه من الخديعة ورعي يمنعه من من خديعة الناس اذا الانسان يحتاج الى العقل ويحتاج الى الورع هذا المقصود ان الانسان يحتاج الى عقل وورع عقل يسلم به من ان يغبن - [01:14:23](#)
وورع يسلم به من ان يغبن الناس. نعم قال رحمة الله وعقول كل قوم على قدر زمانهم. والعاقل يختار فالعقل يختار من العمر احسنها. وان قل فانه خير - [01:14:45](#)

من الحياة النكدة وان طالت والعقل موعى غير المتنفع به كالعرض طيبة الخراب والعاقل لا يبتعد الكلام الا ان يسأل ولا يكثر التماري الا عند القبول ويسرع الجواب الا ان ويسرع [01:15:02](#)
الجواب الا عند التثبت اعد والعاقل لا يبتعد الكلام الا ان يسأل ولا يكثر التماري الا عند القبول ولا يسرع الجواب الا عند التثبت ولا يسرع الجواب الا عند نعم - [01:15:22](#)

ولا يسمع الجواب الا عند التثبت نعم والعاقل لا يستحرق احدا لان من استحرق السلطان افسد دنياه ومن استحرق الاتقياء اهلك دينه ومن استحرق الاخوان افني مروعته ومن استحرق العامة اذهب صياته - [01:15:44](#)

والعقل لا يخفى عليه عيب نفسه لان من خفي عليه عيب نفسه خفيت عليه مهاسن وغيره وان من اشد العقوبة للمرء ان يخفى عليه عيبه عيبه لانه ليس لانه ليس بمقلع عن عيبه من لم يعرفه - [01:16:01](#)

وليس بناء للمحسن الناس من لم يعرفها. وما انسع التجارب للمبتدئ. كل هذا كلام جميل في صفات اولي اه العقول يقول عقول كل قوم على قدر زمانهم فالعقل يختار من العمر - [01:16:19](#)

احسنها وان قل فانه خير من الحياة النكدة فانه خير من الحياة النكدة وان طالت والعقل الموعى اي الحصيف الحافظ غير المتنفع به كالارض الطيبة الخراب الارض الموعى يعني العقل الواعي الحصيف الذكي - [01:16:39](#)

اذا لا ينتفع به لا ينتفع عن صاحبه به ان يسمع بها العلم والهدى والخير حتى يزداد فضلا ونبلا يصبح مثل الارض الطيبة الخراب وعرفنا المثل السابق ان العقل الغريزي يحتاج الى العقل - [01:17:09](#)

المسموع وان العقل مسموع بمثابة البذر والماء والعاقل لا يبتعد الكلام الا ان يسأل لا يبتعد الكلام الا ان يسأل ولا يكثر التماري الا عند القبول. المماراة المناقشة والمحاجة الا عند القبول الا حيث يرجو من كلامه قبولا - [01:17:29](#)

اما مجرد المماراة فهذا لا خبر فيها واستغراق الاوقات واستهلاكها بل لمجرد الممرات او ان يغلب احد الطرفين الاخر هذا مما لا خير فيه والممرات تنفع اذا كان يرجو انه يفيد الاخر و - [01:17:54](#)

ينفعه ويكون هذا مقصده بها ولا يسرع الجواب الا عند التثبت. اذا سئل لا يستعجل في الاجابة الا اذا تثبت وعرف من صحة اجابته اجاب والا امتنع عن الاجابة والعاقل لا يستحرق احدا - [01:18:10](#)

لا ينظر الى احد باحتقار لان من استحرق السلطان افسد دنياه ومن استحرق الاتقياء اهلك دينه ومن استحرق الاخوان افني مروعته ومن استحرق العام هكذا في النسخ الكتاب والمراد العامة عموم الناس اذهب صياته - [01:18:31](#)

اذا ليس من العقل ان يستحرق احدا ليس من العقل ان يستحرق احدا يعني ينظر الاذراء والاحتقار واذا ميزه الله سبحانه وتعالى بشيء يحمد الله على فضله لكن يبتعد عن - [01:18:56](#)

النظر للناس باستحرق او اذراء والعاقل لا يخفى عليه عيب نفسه لانه مهتم بعيوب الاخرين لان من خفي عليه عيب نفسه خفيت عليه محسن غيره من خفي عليه عيب نفسه - [01:19:13](#)

خفيت عليه محسن غيره اذا كانت عيوب نفسه خفيت عليه فمن باب اولى الا يرى محسن الاخرين وان من اشد العقوبة للمرء ان

يُخْفَى عَلَيْهِ عَيْبٌ لَّا نَهُ لَيْسُ بِمَقْلُعٍ عَنْ عَيْبٍ مَّنْ لَمْ يَعْرُفْهُ - 01:19:36

وَلَهُذَا قَلِيلٌ كَيْفَ يَتَقَىِّي مَنْ لَا يَدْرِي مَا يَتَقَىِّي فَإِذَا كَانَ لَا يَعْرُفُ عَيْبٌ نَفْسُهُ كَيْفَ يَتَقَىِّي هَذَا الْعَيْبُ وَلَيْسُ بِنَاءً مِنْ مَحَاسِنِ النَّاسِ مَنْ لَمْ يَعْرُفْهَا يَعْنِي مَا لَا يَسْتَفِدُ مِنْ مَحَاسِنِهِمْ إِذَا كَانَ لَا يَعْرُفُ - 01:19:56

آآ المحسن التي في الناس وما انفع التجارب للمبتدئ. المبتدئ يحتاج الى ان يقف على تجارب الناس الطيبة النافعة المفيدة حتى يستفيد منها نعم قال رحمة الله انشدناي المنتصر ابن بلال ابن المنتصر الانصاري - 01:20:14

المتر ان العقل زين لاهله وان كمال العقل طول التجارب وقد وعظ المادي من الدهر ظنها ويزداد في في ايامه بالتجارب. هذا هذان البيتان في اهمية تجارب وحاجة الانسان اليهما وان كمال العقل بطول التجارب - 01:20:34

والنظر فيها سواء في تجارب الماضيين او ما يراه ايظا من آآ خلال ايامه وما يمد له سبحانه وتعالى به من عمر كما قال ويزداد في ايامه بالتجارب. يستفيد من تجارب الماضيين وهو ايضا - 01:20:57

بایامه يزداد بالتجارب نعم قال رحمة الله اخبرنا الحسن بن سفيان قال حدثنا عثمان بن ابي شيبة قال حدثنا جرير عن عن الحكم بن عبد الله قال وكانت العرب تقول العقل التجارب - 01:21:16

والحزم سوء الظن قال كانت العرب تقول العقل التجارب يعني العاقل لابد من ان يحتاج الى التجارب التجارب تزيد آآ عقل العاقل قوة وفهمها وبصيرة ودرأية والحزم سوء الظن وليس هذا على الاطلاق وانما سوء الظن اذا كان في مقامه ومحله - 01:21:34

آآ الصحيح نعم قال قال ابو حاتم رحمة الله لا يكون المرء بالمصيب في الاشياء حتى تكون له خبرة بالتجارب والعاقل يكون حصن المأخذ في صغره. صحيح الاعتبار في صباح. حسن العفة عند ادراكه - 01:22:03

رضا الشمائل رضي الشمائل في شبابه ذا الرأي والحزم في كهولتك يدع نفسه دون غايتها برتوه ثم يجعل لنفسه غاية يقف عندها لأن من جاوز الغاية في كل شيء صار الى النقص - 01:22:21

ولا ينفع العقل الا باستعمال الا باستعمال كما لا تنفع الاعوان الا عند الفرصة ولا ينفع الرأي الا بانتخاب الا بالانتخاب كما لا تتم الفرصة الا بحضور الاعوان ومن لم يكن - 01:22:42

وهو اغلب ومن لم يكون عقله اغلب خصال الخير عليه اخاف اخاف ان يكون حفظه في اقرب الاشياء اليه ورغم ان يكون حتفه في اقرب الاشياء اليه اخاف عليه اخاف ان يكون هتفه في اقرب الاشياء اليه - 01:22:59

ورأس العقل المعرفة ورأس العقل المعرفة بما يمكن كونه قبل ان يكون هذه كلها يعني اه امور ينبغي على العاقل ان يتتبه لها بسوء في مرحلة الصغر التي مرحلة التلقى - 01:23:25

حسن المأخذ والصبي صحة الاعتبار اه حسن العفة عند ادراكه والشمائل الطيبة في شبابه ولا يلزم ان تكون هذه الاشياء على الترتيب الذي ذكره بل يعني هي خصال ينبغي ان تكون ان يكون العاقل مستصحبا لها لكنه يشير اليها باعتبار حاجة كل مرحلة - 01:23:46 او ما ينبغي ان تتميز به كل مرحلة لا ان المرحلة تختص بذلك دون بقية المراحل قال ذا الرأي والحزم في كهولته يضع نفسه دون غايتها برتوه اي بدرجة يضع نفسه دون غايتها برتوه - 01:24:16

اي بدرجة لان هذا ادعى للمزيد يعني يجعل نفسه بقي عليه لم يصل لا يعتبر نفسه لم يعمل اصلا ولا يعتبر نفسه وصل للدرجة التي يريد بل يعتبر نفسه دون الدرجة التي يريد - 01:24:37

فذا اعتبر نفسه بهذه الصفة يرى نفسه دوما بحاجة الى نزيد ثم يجعل لنفسه غاية يقف عندها. لان من جاوز الغاية في كل شيء صار الى النقص يجعل لنفسه غاية - 01:24:56

اه بحيث آآ لا يتعداها ويمكن آآ ولا يمكن ان تضبط هذه الا بحدود الشريعة وضوابطها. وكل واستطاعته فيما يوفقه الله اليه من علم او عمل قال ولا ينفع العقل الا باستعمال - 01:25:14

العقل الذي هو الغريزي الا باستعمال الا بالسماع والتفهم والتعقل والتبصر اعمال العقل فيما ينفع مثال يوضح ذلك قال كما لا تنفع الاعوان الا عند الفرصة لا تنفع الاوان الا عند الفرصة. الفرصة يعني - 01:25:39

آمثلاً لو كان النوبة يعني أن يغتراف من بشر و جاءت نوبة الشخص و صلت نوبته و نوبته تنتهي هي فرصة الان نوبتك يا فلان ماذا تفيده الفرصة اذا ما كان اذا لم يكن عنده - [01:26:02](#)

اعوان ماذا تفيده الفرصة التي حددت له؟ اذا لم يكن عنده اعون فيقول كما لا تنفع الاعوان الا عند الفرصة ولا ينفع الرأي الا بالانتخار يعني بالتجارب والدرية ونحو ذلك - [01:26:25](#)

كما لا تتم الفرصة الا بحضور الاعوان. اذا هذه امور يحتاجها وهذا كله توضيح لما سبق العقل الغريزي والعقل المسموع. نعم قال رحمة الله و قوله ومن لم يكن عقله اغلب خصال الخير عليه - [01:26:42](#)

اخاف اخاف ان يكون حتفه في اقرب الاشياء اليه وهذا يبين لنا حاجة العبد الى العقل الذي يعمل به الفضائل والخيرات ويجانب به ما فيه هلاكه و عطبه و رأس العقل المعرفة بما يمكن كونه قبل ان يكون - [01:27:04](#)

المعرفة بما يمكن كونه قبل ان يكون المراد بهذه العبارة يأتي يعني توضيح لها في الصفحة التي تليها قال ومن العقل التثبت في كل عمل قبل الدخول فيه من العقل التثبت في كل عمل قبل الدخول فيه - [01:27:26](#)

المراد بذلك النظر في العواقب والمالات. انظروا في عاقبة امركم فمن العاقل ان ينظر الانسان في العواقب قبل ان يقدم خاصة في ماذا في الامور المشتبهات مثل قال مثل ما قال ابن مسعود قال - [01:27:45](#)

رضي الله عنه انه ستكون امور مشتبهات فعليكم بالمؤدة فانك ان تكون تابعاً في الخير خير من ان تكون رأساً في الشر اذا من العقل معرفة الانسان بالعواقب ونظره عواقب الامور والتبصر في الملالات - [01:28:06](#)

ثم بعد ذلك يبني على هذا النظر اما ان يقدم او ان يحجم نعم قال رحمة الله والواجب على العاقل ان يجتنب اشياء ثلاثة فانها اسرع في افساد العقل من النار في يبس العوس - [01:28:26](#)

الاستغراق لماذا قلت ثلاثة ان يجتنب ثلاثة اشياء. هم ان يجتنب ثلاثة اشياء ايوه ثلاثة اي ان يجتنب اشياء ثلاثة. نعم جزاكم الله خير فانها والواجب على العاقل ان يجتنب اشياء ثلاثة - [01:28:45](#)

وانها اسرع في افساد العقل من النار في يبس العوس الاستغراق في الضحك وكثرة التمني وسوء التثبت لان العاقل لا يتكلف ما لا يطيق ولا يسعى الا لما يدرك ولا يعد الا بما يقدر عليه ولا ينفق الا - [01:29:11](#)

قدر ما يستفيد ولا يطلب من الجزاء الا بقدر ما عنده من الغناء ولا يفرح بما نال الا بما اجلى الا بما اجلى عليه نفعه منه وهذه ثلاثة اشياء يقول ان العاقل لا بد ان يجتنبها - [01:29:32](#)

لانها في افساد العقل اسرع من النار في يبس العوس. العوسج شجر اذا كان يابسا النار تأكله بسرعة تأكله اكلًا سريعاً هذه الثلاث اشياء اضر على العقل وافساد له من النار في يبس العوس - [01:29:50](#)

الثلاثة هي الاستغراق في الضحك يعني ان يكون اه كثيرة الضحك فهذا نقص في عقل الانسان وكثرة التمني يسبح في بحور الاماني بدون عمل. والله يقول ليس بامانيكم ولا اماني اهل الكتاب - [01:30:16](#)

يتکئ في بيته وعلى المخدة ويقول اتمنى ان اكون من العلماء الكبار واتمنى اكون من التجار المنافقين البازلدين واتي وجالس يعيش في اماني ويتمنى ولا يعمل بهذه مهلكة للانسان كثرة التمني - [01:30:39](#)

كثرة التمني وسوء التثبت ايضاً هذا مهلك الانسان بل ينبغي الانسان ان يكون متثبتاً في ما يأتي ويذر نعم قال رحمة الله والعقاب يبذل لصديقه نفسه وماله ولمعرفته رفضه ومحضه رفده ومحضه - [01:31:02](#)

ولعدوه عدله وبره. وللعلامة بشره وتهيتها. ولا يستعين الا بن يحب ان يظفره بحاجته. ولا يحدثه الا بما يرى ولا يحدثه الا من يرى حدبيه مغناها الا ان يغلبه الاضطرار اليه ولا يدعني ما يحسن من العلم لان فضائل الرجال ليست ما اتعوها ولكن ما - [01:31:24](#)

ما نسبها الناس اليهم ولا يبالي ما فاته من حطام الدنيا مع ما رزق من الحظ في العقل انشدني عبد الرحمن نعم يعني هذه ايضاً صفات للعقل و قوله لا يدعني ما يحسن من العلم لان فضائل الرجال ليست ما ادعوها ولكن ما نسبها الناس اليهم - [01:31:50](#)

الا اذا كان ثمة مقام يحتاج الى ذلك بمسألة ما يعني مثلاً آجاًت مسألة في باب من ابواب العلم فقال احد الحاضرين انا عندي علم

في هذه المسألة قرأت فيها كثيرا - 01:32:16

تعلمت على فلان وحصلت اراد حتى يطمئنوا للجواب هذا لا بأس به اني حفيظ عليم اني حفيظ عليم. فإذا كان هذا المقصد
فانه لا بأس به اما مجرد ادعاء كسب الثناء والمدح - 01:32:34

هذا ليس لا ينبغي ان يكون نظر الانسان اه من صرفا اليه نعم قال رحمة الله انشدني عبد الرحمن بن محمد المقاتل ومن كان ذا عقل
ولم يك ذا غنا يكون كذبي رجل وليس له نعل - 01:32:52

ومن كان ذا مال ولم يك ذا حجا يكون كذبي نعل وليس له رجل نعم يعني هذا الان اه في بيان ما يتعلق بالعقل والمال يقول الشاعر
فمن كان ذا عقل - 01:33:12

ولم يك ذا غنى ولم يكن ذا غنى يكون كذبي رجل وليس له نعل وكنا عرفنا فيما سبق انه آلا لا عقل
كالمال مال الانسان هو العقل نعم عقل الانسان هو المال عقل الانسان - 01:33:30

هو المال وهو المكتسب الحقيقى والمربح آلا الحقيقى قال ولا افضل ولا مال افضل منه اي العقل فقوله ويكون كذبي رجل
وليس له نعل. ارى والله اعلم انها ليست دقيقة في التعبير عن - 01:33:57

الانسان العاقل فالعقل حتى وان لم يكن عنده مال يمشي في اموره مصالحة اه على احسن ما يكون وان عدم المال وان عدم المال
بل امر اخر عجب وهذا من فضل الله على الانسان الفقير. ان كان يعني بذلك البذل والصدقات وغير ذلك - 01:34:23

من كان فقيرا معدما واتاه الله علما وعقولا وقال لو كان عندي من المال مثل فلان اي الغني لفعلت مثله يعني تصدقت وانفقت مثله قال
النبي صلى الله عليه وسلم هما في الاجر سواء - 01:34:49

كما في حديث ابي كبشة الانماري وهو حديث صحيح. قال وما في الاجر سواء. يعني يأتي هذا الفقير يوم القيمة ويجد في ميزان
حسنته بناء مساجد. وبعد كتب حفر ابا - 01:35:13

امور كثيرة جدا ما قدمها لكنه قال صادقا مع ربه في نفسه لو كان عندي من المال مثل فلان لانفقت مثله اتاه الله علم وعقل وعزم
على هذه النية لو كان عنده مثل فلان من المال لانفق مثل - 01:35:24

فلان قال هما في الاجر سواء قال ومن كان ذا مال ولم يك ذا حجة. هذه المصيبة اما الاولى ليست بمصيبة. هذه هي المصيبة. اذا
كان ذا مال ولم يك ذا اي لم يك ذا عقل - 01:35:44

يكون كذبي نعل وليس له رجله ويكون كذبي نعل وليس له رجل نعم قال رحمة الله قال ابو حاتم رحمة الله كفى بالعقل فضلا وان
عدم المال بان تصرف مساوى اعماله الى المحسن وتجعل البلادة منه - 01:35:59

والمكر عقل والهدر بلاغة والهدة ذكاء. والعى صمتا والعقوبة تأدبيا يرؤى عزما والجبن الثاني والاسراف جودا والامساك تقديرها فلا تکاد
ترى عاقلا الا موقدا لرؤسائه ناصحا للاقران مواطيا للاخوان متهرزا من الاعداء غير حاسر - 01:36:21

للصحاب ولا مخادع للحباب ولا يتحرج بالاشرار ولا يبخل في الغنى ولا يشره في ولا يشره من الشره الفاقة للفقر نعم
ولا يشرح في الفاقة ولا ينقاد للهوى ولا يجمح في الغضب ولا يمرح في الولاية ولا يتمنى ما لا يجد ولا - 01:36:49

اكتنز اذا وجد ولا يدخل ولا يدخل في الدعوة ولا يشارك في مراء ولا يدللي بحجة حتى يرى قاضيا يعني يرى ان للحجۃ التي يدللي بها
نفع وفائدة وتكون في موضعها. نعم. ولا يشكوا من الوجع الا ولا يشكوا - 01:37:13

ولا يشكوا الوجع الا عند من يرجو عنده البرء. نعم. ولا يمدح احدا الا بما فيه. لأن من مدح رجلا بما ليس فيه فقد بالغ وفي هجائى ومن
قبل المذهب بما لم يفعله فقد استهدف للسخرية. يعني وضع نفسه هدفا للسخرية نعم - 01:37:34

والعقل والعاقل يكرم على غير مال كالاسد يهاب وان كان رابضا. كلام العاقل يعتدل كاعتذال جسد الصحيح وكلام وكلام
الجاهل يتناقض كاختلاط الجسد كاختلاط جسد المريض وكلام العاقل وان كان نزرا اي قليلا - 01:37:55

حظوة عظيمة كما الكلام العاقل وان كان نزرا حظوة عظيمة. حظوة عظيمة كما ان مقاربة المعثم وان كان نزرا مصيبة جليلة ومن
العقل التثبت في كل عمل قبل الدخول فيه - 01:38:16

والآخرة في كل عمل يعني النظر في العواقب والمالات نعم. وافة العقل العجب وعلى العاقل ان يوطن نفسه على الصبر التثبت في العمل قبل الدخول فيه من حيث موافقته للشرح - [01:38:35](#)

نعم وعلى العاقل ان يوطن نفسه على الصبر على العقل نعم ان يوطن نفسه لا وافته العقل العجب وافة العقل العجب وعلى العاقل ان يوطن نفسه على الصبر على جار السوء وعشيرة وعشيرة السوء بحذف التاء المربوطة - [01:38:51](#)
وعشيرة السوء وجليس السوء فان ذلك مما لا يخطئه على ممر الايام. يعني لابد وان يتلى شيء من ذلك اما جار سوء او جليس سوء فعليه ان يوطن نفسه على - [01:39:19](#)

الصبر وليحذر من العجب وافة العقل العجب العجب اي عجب الانسان اما بعلمه او بماله والعجب فاحذر ان العجب اعمال صاحبه في سيله العرم. نعم ولا يجب قال رحمة الله ولا يجب للعقل ان يحب ان يسمى به لأن من عرف بالدهاء هدر - [01:39:37](#)
ومن ان يسمى به اي بالعقل. لا يجب لا يجب العاقل ان يحب ان يسمى به. ما يجب ان يسمى بذلك انت العاقل وانت الكذا ما يجب ذلك لنفسه لأن من عرف بالدهاء هدر نعم. ومن عقل العاقل - [01:40:04](#)
دفن عقله ما استطاع. نعم. لأن البذر وان خفي في الارض اياما فانه لا بد ظاهر في او انه. المراد دفنه عدم التظاهر به مدح النفس به ونحو ذلك بل آآ يخفيه - [01:40:22](#)

وكما قال وان خفيت الارض اياما فانه لا بد ظاهر في او انه وكذلك العاقل لا يخفى عقله وان اخفى ذلك جهده واول تمكن المرء في من مكارم الاخلاق هو لزوم العقل - [01:40:41](#)

انشدني علي ابن محمد البسامي ان المكارم ابواب مصنفة فالعقل اولها والصمت ثانية والعلم ثالثها والحلم رابعها والجود خامسها خامسها وصدق ساديتها وصبر سابعها والشكر ثامنها واللين تاسعها والبر عاشيها - [01:41:00](#)
قوله الصدق ساديتها والبر عاشيها اي اي سادسها وعاشرها وهذا ترتيب لهذه المنازل لكنه ليس اه بملزم واذا كان جيء به على وجه الاسلام فهذا تحكم بلا دليل. هذا تحكم بلا دليل - [01:41:22](#)

لكن اذا كان مجرد العدل لها وبيان اهميتها فلا بأس اما اذا كان المراد انه انما يؤتى بكل واحدة بعد التي قبلها على الذي ذكر في الابيات هذا تحكم ليس - [01:41:43](#)

عليه دليل وهذا مما نبه عليه ابن تيمية رحمة الله ونبه عليه ابن القيم وغيرهما في الكلام على منازل السائرين لأن بعض من يكتب في منازل السائرين يكون عنده شيء من التحكم في ترتيب المنازل - [01:41:57](#)

بان المنزلة الاولى هي كذا ثم كذا ولا ينتقل لمنزلة الا بعد التي قبلها ولا يكون عنده دليل على ذلك نعم قال رحمة الله اخبرنا عمر بن عبدالله بن عمر الهجري - [01:42:13](#)

ابو حفص العابد بالابلة قال حدثنا عبد الله ابن خبيق الانطاكي قال حدثنا موسى بن بن طريف قال شعيب بن حرب قال لي شعبة عقولنا قليلة. فإذا جلسنا مع من هو اقل منا عقلا من هو اقل عقلا منا - [01:42:30](#)

ذهب ذلك القليل. واني لارجو الرجل يجلس مع من هو اقل عقلا منه فحمحقته. نعم يعني الانسان قليل بعقله واذا جلس مع آآ رديء العقول وضعيف العقول ذهب هذا القليل الذي عنده. فيحتاج الانسان الى مجالسة العقلاء والحكماء واهل الفضل - [01:42:51](#)
بل حتى يزداد تعقلا وتبصرا وفهمها نعم قال ابو حاتم رحمة الله اول فصال الخير للمرء في الدنيا العقل وهو من افضل ما وهب الله لعباده فلا يجب ان يدرس نعمة الله - [01:43:15](#)

كارثة من هو بضدها قائم والواجب على العاقل ان يكون حسن الصمت طويلا الصمت فان ذلك من اخلاق الانبياء كما ان سوء صمت وترك الصمت من شيم الاشقياء والعاقل لا يطول امله لأن من قوي امله ضعف عمله والعاقل - [01:43:34](#)

ويطول عمله امله والعاقل لا يطول امله لأن من قوي امله ضعف عمله ومن اثار اجله لم ينفعه امله والعاقل لا يقاتل من غير عدو ولا يخاصم بغير حجة ولا يسارع بغير قوة لأن بالعقل تحيا النفوس - [01:43:56](#)
وتثور القلوب وتمضي الامور وتعمر الدنيا والعاقل يقيس ما لم ير من الدنيا بما قد رأى ويضيف ما لم يسمع منها الى ما قد سمع ومن

لم يصب منها الا و ما لم يصب منها الى ما قد اصاب. وما بقي من عمره بما فيها - [01:44:20](#)
وما لم ينل منها بما قد اوتى ولا يتكل على قد اوتى بما قد اوتى ولا يتكل على المال وان كان في تمام الحال. لأن المال يحل
لأن الامان - [01:44:40](#)

يحل ويرى لأن المال يحل ويرتحل والعقل يقيم ولا يقيم ولا يبرح ولا يبرح وان العاقل شجرة ولو ان العقل
شجرة ل كانت من احسن الشجر. كما ان صبر لو كان ثمرة - [01:44:57](#)
لكان من اكرم الثمر والذي يزداد به العاقل من نماء عقله هو التقرب من اشكاله. والتبعاد من اضاده. هذا امر يزيد العاقل عقلا التقرب
من اشكاله يعني العقلاه اهل النهي - [01:45:16](#)

والتباعد من اضاده نعم اضداد العقل. وقال رحمة الله ولقد اخبرنا محمد بن هاجر المعدل قال حدثنا ابو جعفر ابن قال حدثنا ابو
جعفر ابنة ابي سعيد الشعبي الثعلبي قال حدثنا محمد بن ابي مالك الغزي قال سمعت ابي يقول جالس الالباء اصدقاء الالباء جمع لبيبا
اي - [01:45:33](#)

قال اصدقاء كانوا او اداء فان العقول تلقه العقول اذا كانوا اعداء فليس في اه المجالسة لهم غنية الا ان كان ابتلي بهذه المجالسة اما
اه آآ طلب المجالسة لهم ليست غنية للانسان. نعم - [01:46:01](#)

قال ابو حاتم رحمة الله مجالسة العقلاه لا تخلو من احد معنيين اما اما تذكر الحالة التي يحتاج العاقل الى الانتباه لها او
الافادة بالشيء الخطير الذي يحتاج الجاهل الى معرفتها. يعني من يجالس العقلاه لا يخلو من احد امرین. اما ان يذكرونہ - [01:46:26](#)
آآ امور نافعة ومفيدة يحتاج الانتباه لها ليفعلها او امور ايضا خطيرة يحتاج ان يتبعده عنها وان يتجنبها فقرب العاقل غنم لاسکاله
وعبرة لاضداده. على الاحوال كلها ولا يجب لمن تسمى به ان يتدلل الا - [01:46:51](#)

على من يتحمل دالة يتدلل هذا مثل اللي نسميه الان الميابة يتدلل يعني لا ما يمون على كل احد الا على من يتحمل دالة اي من
يمون عليه من يمون عليه يعني له بتواصل ومعرفة - [01:47:14](#)

يطمئن اليه لا يجب لمن تسمى به ان يتدلل الا على من يتحمل دالة ويقبل الا على من يجب اقباله. ولو كان للعقل ابوان لكان احدهما
ولو كان للعقل ابوان - [01:47:35](#)

ابوان لكان احد احدهما الصبر والآخر التثبت جعلنا الله من ركب فيه حسن وجود العقل. وسلك بتمام النعم مسلك الخصال التي
تقريره الى بارئك. الى بارئه داري الامد والابد انه الفعال لما يريد. ونسأله سبحانه وتعالى ان يصلح لنا شأننا كله وان لا يكلنا الى انفسنا -
[01:47:53](#)

قرة عين اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصيبك ومن طاعتكم ما تبلغنا به جنتكم. ومن اليقين ما تهون به علينا
مصالح الدنيا. اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما احييتنا واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا
ولا تجعل مصيبتنا - [01:48:19](#)

في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك
واتوب اليك. فاللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد - [01:48:44](#)
والله وصحبه اجمعين - [01:49:01](#)